

الدكتور مارك جينينجز، مارك، المحاضرة 22 مرقس 14: 26-72، العشاء الأخير، الاعتقال، المحاكمة وانكار بطرس

مارك جينينجز وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة 22، مرقس 14: 26-72 العشاء الأخير، الاعتقال، المحاكمة، وإنكار بطرس.

أهلاً بكم من جديد بينما نستمر في العمل على الفصل 14 من إنجيل مرقس

عندما كنا في مناقشتنا السابقة لمرقس 14، قمنا بإعداد المسرح، وكنا نناقش العشاء الأخير وعلاقته بعشاء الفصح والفعل العظيم الذي كان على وشك الحدوث بموت يسوع ووضعه في سياق الله باعتباره الشخص الذي ينقذ شعبه من الأسر، وسرد الخروج يشير إلى ما يفعله يسوع. في ذلك، ناقشنا أيضًا إعلان الخائن وكيف كشف يسوع أن أحدهم سيخون. وهذا مثير للاهتمام لأنه بينما كانوا يناقشون يسوع، وهم حزينون لأن يسوع قال إن أحدهم سيخون، كانوا جميعًا يقولون، ليس أنا، أليس كذلك؟ ليس أنا، ليس أنا، وتتساءل أيضًا عما إذا كان هناك ذرة من الأمل.

حسنًا، ربما كان واحدًا منا فقط، أليس كذلك؟ كما تعلمون، ليس أنا، بل لابد أن يكون هناك شخص آخر أيضًا. ثم يمهّد هذا الطريق لما سننظر إليه الآن. ورغم أن واحدًا فقط منهم هو الخائن، إلا أنهم جميعًا تخلوا عن يسوع.

إذن فلنبدأ بالآية 26 من إنجيل مرقس الإصحاح 14. وبعد أن غنوا ترنيمة كان من المناسب أن تُغنى في نهاية "الفصح، خرجوا إلى جبل الزيتون. فقال لهم يسوع": أنتم جميعًا تعثروا

لأنه مكتوب: إني أضرب الراعي فتتبدد الخراف. ولكن بعد قيامتي أسبقكم إلى الجليل. فقال له بطرس: ولو ضلوا كلهم فأنا لا أضلهم.

فقال له يسوع: الحق أقول لك: إنك في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات. فقال له بكل تأكيد: إن كان لا بد أن أموت معك فلن أنكر. فقالوا كلهم كذلك

إن تنبؤ يسوع بأنهم سوف يرتدون جميعاً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما جاء في زكريا 13: 7. لاحظ أن زكريا يتضمن حقيقة نهاية العالم، وسبباً إلهياً للمعاناة. وبالطبع فإن موت الراعي ليس نهاية القصة، وهو ما كان ليشكل بالطبع عزاءً كبيراً لبطرس، ولكن هناك تبرة واستعادة في الأفق. ومع ذلك، فإن البيان هنا يشير إلى وجود أمل حتى لو لم يسمعوه.

وهناك ظهور القيامة حتى ولو لم يكن واضحاً جدًا. فبعد أن أعلن يسوع أنهم سيسقطون جميعاً، قال: "بعد قيامتي، سأسبقكم إلى الجليل". ثم هناك تلميح إلى الأمل بالنسبة لبطرس في هذه اللحظة

قال يسوع إنه سيذهب إلى الجليل. عندما ننظر إلى الاختلافات بين يهوذا وبطرس، فإن أحد الأشياء التي توضحها الأناجيل هو أنه لا يوجد فرق كبير كما نفترض أحياناً، ولكن هناك بعض الاختلافات المهمة بالطبع، سيتحدث متى عن كيفية صلاته من أجل بطرس.

لا نجد مثل هذه الصلاة من أجل يهوذا. وهنا يقول يسوع لبطرس إنه سوف يراهم مرة أخرى في الجليل، وبطبيعة الحال، فإن احتجاج بطرس وتوبيخ يسوع هنا يذكرنا بما حدث في مرقس 8، الآيات 31 إلى 32 حيث أنكّر بطرس ما قاله يسوع عن اتجاهه نحو الرفض بعد أن أعلن بطرس أن يسوع هو المسيح.

أعني، من عجيب المفارقات بالطبع أننا نتحدث عن الشخصية الوحيدة التي أثنى عليها إنجيل مرقس لتأكيد وإعلانها أن يسوع هو المسيح، هي الشخصية التي ستنكر ذلك. ولكن هذا التبادل، هذا الاحتجاج حيث يواجه بطرس مرة أخرى مشكلة مع ما قاله يسوع عندما قال يسوع إنهم جميعًا سيسقطون، وقال بطرس حتى لو سقطوا جميعًا، فلن أفعل ذلك، بل ويستمر في التصريح بشكل قاطع بأنه لن ينكركم. بالطبع سيكون حازمًا في بيان من الجانب الآخر في بضع آيات قصيرة فقط.

بالطبع، ليس بطرس وحده من يقول هذا؛ بل كلهم يقولون الشيء نفسه. إن التلاميذ الأقوياء الذين لم ينكروا يسوع قط لديهم الآن فرصة لإظهار إخلاصهم ليسوع في بستان جثسيماني. وبطبيعة الحال، فإن فشلهم سيكون سريعًا وفوريًا.

دعونا ننظر إلى البستان في الآيات 32 إلى 42 من مرقس الإصحاح 14. وقال: يا أبا الآب، كل شيء مستطاع لك. أزل عني هذه الكأس، ولكن ليس كما أريد أنا، بل كما تريد أنت.

فجاء فوجدهم نائمين فقال لبطرس: يا سمعان أنت نائم أما قدرت أن تسهر ساعة واحدة؟ اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. أما الروح فهو نشيط وأما الجسد فضعيف. ثم مضى أيضًا وصلّى قائلاً ذلك الكلام بعينه.

ثم جاء أيضًا فوجدهم نائمين، إذ كانت أعينهم ثقيلة جدا، ولم يعرفوا ماذا يجيبونه. ثم جاء الثالثة وقال له: أنت نائم بعد وتستريح؟ كفى، لقد أتت الساعة.

لقد سلّم ابن الإنسان إلى أيدي الخطاة. قوموا لننطلق. هوذا مُسلّم قد اقترب.

أعتقد أن بنية هذا المقطع تؤكد على الوحدة أو العزلة التي شعر بها يسوع وكذلك فشل التلاميذ. انظر كيف يتحرك هذا. يصل مع جميع التلاميذ باستثناء يهوذا، على الرغم من أن رحيل يهوذا هنا لم يكن واضحًا.

لا يعرف مرقس بوضوح متى غادر يهوذا المكان. ويوضح الإنجيل الأوسع ذلك. ولكن من الواضح أن يهوذا غادر المكان في هذه اللحظة لأنه وصل مع الحارس الذي كان سيستريح.

وهكذا يصل يسوع مع التلاميذ، وقد فقد واحداً منهم بالفعل. ثم ينسحب مرة أخرى مع الثلاثة، الثلاثة الذين اعتدنا عليهم الآن، الثلاثة الذين كان يسوع يأخذهم معه في كثير من الأحيان. ثم يذهب إلى أبعد من ذلك بمفرده.

لذا، يمكنك أن ترى هذا التقدم في الانفصال حتى في البستان. نرى هنا، كما تعلمون، مرقس، ولعه بالثلاثيات. كما تعلمون، متوتّرًا. ثلاث مرات، عاد يسوع ليجد التلاميذ نائمين.

ثلاث مرات يوبخهم. هذا التكرار، هذا الاستخدام لنفس اللغة مرارا وتكرارا يبرز ما يحدث. جثسيماني، في حال كنت مهتما، هي كلمة عبرية أو آرامية، ربما تعني معصرة الزيتون، وهو أمر منطقي نظرا لأننا على جبل الزيتون.

ربما نتحدث عن مكان يشبه بستان الزيتون، وربما يحتوي على طاحونة لعصر الزيتون، كما هو الحال هنا يخبرنا لوقا أن هذا هو المكان الذي كان يسوع يذهب إليه بانتظام. ومن الواضح أنه المكان الذي عرفه يهوذا أيضًا للعثور على يسوع

إن هذا هو اعتكافه الآن في جثسيماني إذا كان هذا جزءًا من النمط الذي اعتاد يسوع أن يفعله، والذهاب والراحة، بالطبع، يمنح يهوذا الفرصة التي كان يبحث عنها، وهي أن يكون يسوع منعزلًا بعيدًا عن الحشود ويمكن القبض عليه. كما تعلمون، من المثير للاهتمام عندما نفكر في العلاقة بين هذا المقطع وبعض العناصر الأخرى في الإنجيل. كما تعلمون، في مرقس 10: 38 إلى 39، يقول يعقوب ويوحنا إنهما يستطيعان أن يشربا الكأس التي يجب أن يشربها يسوع

في مرقس 14: 31، يقول بطرس بالطبع إنه لن يخذلهم. ولكن هنا، كما تعلمون، لديك هذه الحركة، هذه اللحن المتكرر ليسوع وهو يعاني من هذا، يسوع يفعل هذا بمفرده، حزينًا. لديك صورة المتألم الصالح، هذه هي روجي، كما تعلمون، وهي طريقة سامية أو شعرية للإشارة إلى الذات، كما تعلمون، يقترب من الموت، إنه في حزن شديد لدرجة أنه يشعر وكأنه يموت

أعتقد أن هذه عبارة شعرية. لا أعتقد أنه يجب أن يكون حزينًا إلى الحد الذي يجعله على وشك الموت حرفيًا، لكن هذا هو المعنى الشعري، تقريبًا مثل المزامير. ويصلي يسوع هنا، أليس كذلك، أن تمر الساعة عنه إذا كان ذلك ممكنًا

ومصطلح الساعة، كما تعلمون، ليس مصطلحًا حرفيًا، بل هو وسيلة لإخبارك بالوقت أو الفترة الزمنية، أو ربما حتى معنى أخرويًا. ولاحظ أننا نتلقى خطابًا مباشرًا. إنه أبا، يا أبتاه

هذه واحدة من المرات النادرة التي يصلي فيها يسوع، حيث نجد الصلاة في مرقس. هذه ليست إشارة إلى الصلاة بل إلى الصلاة في مرقس. وسنجد مرة أخرى صرخة أخرى من فوق الصليب

بالطبع، يُذكر يسوع في جميع أنحاء الإنجيل عن الصلاة والتعليم بشأن الصلاة، لكن هذه في الواقع هي أول صلاة فعلية نجدها في مرقس. أعتقد أن اختياره هنا للانتظار حتى ذلك الوقت أمر رائع. إن استخدام كلمة أبا "هنا فريد من نوعه بالنسبة ليسوع، وهذا يعني أن يسوع قدمها بطريقة فريدة"

إنه مستوى غير مسبوق من الألفة. ونحن نعلم في العهد القديم، بطبيعة الحال، أن الله يظهر أحيانًا في هيئة الآب أو أبونا، وخاصة بالنسبة لشعب إسرائيل. ونرى هذا حتى في كتابات الموتى والكتابات الهلنستية

لكن هذا الأب هنا، من حيث هذا الإعلان الشخصي والجماعي، حميم للغاية. يجب أن نكون حذرين ولا نفترض أن أبا يعني بطريقة ما بابا، كما يُعطى أحيانًا في السياق، لأن هناك غالبًا كلمة يستخدمها الأطفال البالغون تجاه والدهم، حيث نربط عادةً بابا بشيء يقوله الأطفال الأصغر سنًا. أبا كان ليكون شيئًا يقوله الأطفال البالغون

ولكننا لا نجد في أي مكان آخر في اليهودية الفلسطينية ما قبل المسيحية وما قبل القرن الأول الميلادي مثل هذا الخطاب الشخصي من الله على لسان فرد. ولدينا كأس. وأعتقد أن الكأس هنا مهمة لفهم سبب اقتراب يسوع من الموت

الكأس هي صورة شائعة في العهد القديم للمعاناة. الكأس هي صورة شائعة في العهد القديم للدينونة الإلهية، إذا نظرنا عبر العهد القديم، نرى المعاناة والدينونة الإلهية مرتبطة بالكأس في المزمور 11، المزمور 60

المزمور 75، فكرة المعاناة، إشعياء 51، إرميا 25، إرميا 49، إرميا 51، مراثي 4، حزقيال 23، حبقوق 2، زكريا 12.

وأعتقد أن المفتاح هنا هو أن ما يصلي به يسوع لكي تعبر عني هذه الكأس هو هذه الصورة لما هو على وشك الحدوث، وهو سكب دينونة الله وغضبه. وهذا ليس مجرد بيان شعري، بل إن يسوع لا يصلي فقط لكي ينجو من هذه المعاناة الجسدية، التي ستكون هائلة، بل وينجو من سكب الدينونة الإلهية. إن ما سيحدث لنا على الصليب هو لمحمة، أو تدير فريد من نوعه، إذا صح التعبير، ليوم الرب

يوم الرب، وهو يوم الدينونة، يوم الغضب الذي سيصاحب نهاية كل الأشياء عندما يبدأ نسيج الخليقة في الاهتزاز. هذا ما يحدث بشكل فريد على الصليب ولكن على يسوع. وهنا، كما تعلمون، عندما يتم تصوير الصليب وصراخ يسوع، سيود الكثيرون أن يقولوا، وأنا أفهم هذا، سيودون أن يقولوا إنه في تلك اللحظة، كما تعلمون، أدار الله الآب ظهره ليسوع، أو أن الله الآب والله الابن كانا منفصلين بطريقة ما في تلك اللحظة بسبب الخطيئة التي كانت على يسوع

وأعتقد أن ما يحدث هناك مفقود بالفعل. أعتقد أن الله الآب حاضر تمامًا عند الصليب، لكنه حاضر تمامًا في غضبه. ما يحدث هو أن الله الآب يسكب كأس دينونته على الله الابن

إن هذا الغضب هو غضبه، ولهذا السبب يصلي يسوع أن يتمنى أن يمر غضب الله عنه إذا كان هناك أي سبيل لتجنبه. لذا، أعتقد أن هذا يشير إلى الضغوط والحزن الذي سيواجهه. ومع ذلك، بالطبع، مع العلم تمام العلم بما سيُصَّب عليه، فإن يوم فجر يوم الدينونة سيكون عليه بشكل فريد

وهنا تكمن الفكرة اللاهوتية التي تتلخص في أن كل من يؤمن بالمسيح يختبر يوم الرب، ولكن يختبره نيابة عنه من خلال يسوع ولا يعاني منه. وفي خضم الإدراك الكامل لما هو على وشك الحدوث، يقول يسوع: "ولكن ليس ما أريده أنا، بل ما تريد أنت." والعرض الجميل للعلاقة بين الله الابن والله الآب، وكيف يخضع الله الابن. ويطيع إرادة الله الآب

إنه نموذج الخادم المتألم المثالي الذي يأتي. ويأتي بالطبع ليحده نائمًا. قال لبطرس: يا سمعان، هل أنت نائم؟ أما استطعت أن تسهر ساعة واحدة؟ كان سمعان والتلاميذ الآخرون واثقين جدًا من قدرتهم على الثبات مع يسوع، والآن لم يتمكنوا حتى من البقاء مستيقظين

والروح راغبة، أما الجسد فضعيف. وفهمي من هذا التصريح هو أنه يعترف بأنهم كانوا صادقين حقًا عندما قالوا إنهم سيبقون معه، لكنهم كانوا غير قادرين جسديًا على القيام بذلك. ومرة أخرى، ذهب بعيدًا وصلى قائلاً نفس الكلمات، ومرة أخرى جاء ووجدهم نائمين، لأن أعينهم كانت ثقيلة

وبالطبع، فإن التكرار يشير إلى أن يسوع يوبخهم مرة أخرى لعدم قدرتهم على البقاء مستيقظين، وهو ما لم يكن لدى التلاميذ أي رد فعل عليه. كما تعلمون، فإن عدم قدرتهم على الاستجابة يشير في الآية 40 إلى أنهم، يدركون أنهم مخطئون. لقد خذلوا يسوع. ثم قال لهم للمرة الثالثة، هل ما زلتם نائمين وتستريحون؟ وأخيرًا كان يقصد أن الأمر قد انتهى، وأعتقد أن هذا يكفي، وهذه هي طريقته في القول مجازيًا إن الأمر قد انتهى

لقد حانت اللحظة، لقد حان الوقت، لقد انتهت صلاة الطلب، لقد حان الوقت، لقد حانت الإجابة، فقد حانت الساعة. لقد سلّم ابن الإنسان إلى أيدي الخطاة. وبالطبع، كقراء لمرقس، كنا نعمل من أجل هذه اللحظة منذ الإصحاح الثامن، منذ أن قال يسوع إنه من الضروري أن يُسلّم ابن الإنسان؛ والآن نعلم أن هذه اللحظة قد حانت

وأجد من المثير للاهتمام أيضًا أنه يستخدم عبارة "في أيدي الخطاة"، وأجد الإشارة إلى الخطاة مثيرة للاهتمام هنا، ويمكن أن تكون إشارة إلى حكمه عليهم، أليس كذلك، أن هذا هو حالهم. هناك بعض السخرية هنا بالطبع، لأنه هو الشخص الذي يُتهم كثيرًا بأنه مع الخطاة في مرقس، وبالطبع، من الصعب ألا نغفل عن التكفير عن خطايه، فهو على وشك أن يكون حقًا الشخص الذي يقف حيث ينتمي الخطاة فقط. وربما يلتقط استخدام لغة الخطاة هنا كل هذا

،وهنا تأتي اللحظة التي سلّم فيها يسوع إلى أيدي البشر، ونبدأ بالآية 43. وفي الحال بينما كان يتكلم، جاء يهوذا أحد الاثني عشر، ومعه جمع بسيف وهرات من عند رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ. وكان المُسلّم قد . " أعطاهم علامة قائلًا": الذي أقبّله هو هو

،أمسكوه واركوه في الحراسة. فلما جاء تقدم إليه للوقت وقال: يا معلم، فقبله. فألقوا عليه الأيدي وأمسكوه" . ولكن واحداً من الحاضرين استل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه

فقال لهم يسوع: أخرجتم على لص بسيف وهرات لتأخذوني؟ كل يوم كنت معكم في الهيكل أكرز ولم تمسكوني بل لتتم الكتب. فتركوه كلهم وهربوا. وتبعه شاب لا يلبس إلا ثوبا من كتان، فأخذوه، أما هو فترك ثوب الكتان وهرب عريانا

عندما ننظر إلى هذا القسم، بالطبع، ثم إلى الأصحاح 53، حيث يقودون يسوع إلى رئيس الكهنة ويحددون موعد المحاكمة، نجد هنا هذه اللحظة التي يُسلّم فيها يسوع إلى أيدي البشر، ولكننا نرى أيضًا مدى سلطته التي لا تزال حاضرة. بالطبع، يُذكر يسوع هنا باعتباره نموذجًا للطاعة. لقد تحدثنا عن هذا طوال دراستنا لمرقس، حيث يصبح افتقار التلاميذ إلى الإيمان هو التناقض الذي يُقام بينه وبين إيمان يسوع نفسه

وهنا يصبح الافتقار إلى الإيمان واضحاً تماماً. وبالطبع، إشارة القبلة، أليس كذلك؟ لقد رتب يهوذا مسبقاً كيف سيحدث هذا، وكيف نحدد هوية يسوع. أولاً، ربما تكون هذه طريقة للمساعدة في تحديد هوية الشخص في الظلام، في حالة عدم معرفة المجموعة التي ستأتي معه بالضبط شكل يسوع

ولكن في الشرق الأدنى القديم كانت القبلة علامة على المودة والضيافة. وكان على الكنيسة أن تستقبل بعضها البعض بقبلة، وهو ما يجعل هذه اللحظة أكثر حزناً. ويشير مارك شتراوس، وأعتقد أنه كان فعالاً للغاية هنا إلى كيفية العثور على الأمثال 27:6 وحقيقة الأمثال 27:6 هنا

يمكن الوثوق في جراح الصديق، ولكن العدو يضاعف القبلات. لدينا إشارة إلى شخصية معينة تقف هنا وهي تحمل سيفًا وتضرب أذن خادم. إنه أمر مثير للاهتمام لأن مرقس غامض جدًا بشأن هذه اللحظة

لا نعرف في إنجيل مرقس من هو الذي يسحب السيف، بل إنه رجل معين. ولا نعرف حتى اسم الخادم الذي قُطعت أذنه. أما يوحنا فيخبرنا أن بطرس هو الذي يحمل السيف

الخادم هو ملخس. يقدم متى ولوقا وصفاً أكثر شمولاً لهذا الحدث. هناك حوار، وهناك محادثة

بالطبع، في لوقا، أمره يسوع بأن يحمل معه سيوفاً. ولكن لدينا أيضًا في متى ولوقا حيث وبخ يسوع هذا الفعل وعالج الجرح، لكننا لا نجد أيًا من هذا في مرقس. في الواقع، هذا الحدث، الذي ذُكر للتو، يُترك على الفور تقريبًا لكلمات يسوع

وأعتقد أن الشعور بالاستعجال هو أن يسوع لم يكن ينوي الرد بهذه الطريقة، أو بهذه الطريقة الدفاعية العسكرية. في الواقع، كان تركيزه موجهاً بشكل كبير، في إنجيل مرقس، نحو هذه المجموعة. وبالتالي، ابتعد مرقس بسرعة كبيرة عن هذه المحاولة لإحباط الهجوم، أو الاعتقال، ووبخ أولئك القادمين

،فهو يوبخهم، وتوبيخه لهم مزدوج: الأول أنه يوبخهم لأنهم جاؤوا بالسلاح كأنهم لصوص أو متمردون، ويشكلون تهديداً للشعب والاستقرار

ومع ذلك فهم يفعلون ذلك سرّاً. لقد سنحت لهم العديد من الفرص عندما كان يعلم في الهيكل، لكنهم لم يستغلوها قط. لذا، فإن المفارقة هي أنك أتيت وكأني أشكل تهديداً، لكنك كنت خائفاً للغاية من القيام بذلك في العلن لأنك شعرت بالتهديد بشأن هذا العمل

.وهكذا، فإنه يستحضر التوتر بين النفاق والفعل الكامل لأولئك الذين يعتقلون. ولكن سلطته تصبح حاضرة ورغم أن هناك من هم بجانبه قد يسحبون السيف، ورغم أن المجموعة التي تعتقل نفسها غير متسقة مع منطقها، فإن يسوع لا يقف على أي من هؤلاء من حيث المقاومة، بل يقول إنه يعرف ما تقوله الكتب المقدسة أنه يجب أن يحدث

وهكذا، فإن سلطانه أصبح واضحاً. وبالفعل، يقول زكريا 13: 7، "اضرب الراعي، فتتبدد الخراف." لذا، فإن الكتاب المقدس يتنبأ ليس فقط بأن ابن الإنسان سيُسلّم ويُعتقل، بل وأيضاً بأن الراعي عندما يُقبض عليه تتشتت الخراف، وهذا ما جاء على الفور في الآية 50 حيث تركوه جميعاً

،باستثناء حادثة بطرس، فإن رحيل التلاميذ هو آخر ما سنسمعه عنهم حتى نهاية كل هذه الأحداث. ومرقس لقد رحلوا حقاً. لقد رحلوا حقاً

لقد حدثت هذه الحادثة الغريبة جداً، ولا أجد طريقة أخرى لوصفها سوى أن الآيتين 51 و52 غريبتان. فقد تبعه شاب لا يرتدي سوى قطعة من الكتان على جسده. فأمسكوا به، لكنه ترك قطعة الكتان وهرب عارياً

لقد وردت العديد من الاقتراحات حول ما قد يحدث هنا، ومن قد يكون هذا الشاب. وأعتقد أن أحد أفضل الاحتمالات هو لماذا كان هذا الشاب يرتدي فقط قطعة قماش من الكتان حول جسده؛ أعني، بطريقة ما، تم دفعه على عجل ليتبعهم إلى جثسيماني، وكان هذا كل ما كان يرتديه، لكننا لا نعرف. ولكنه بطريقة ما بقي لفترة أطول قليلاً

يتبع التلاميذ إلى حيث هربوا. يتبعهم قليلاً، ولكن ليس لفترة طويلة. في الواقع، يركض عارياً، وهو أمر مخزٍ للغاية

الاقتراحان هما هذان هما في الأساس وربما لا يتعارضان مع بعضهما البعض. الأول هو أن هذه شخصية كانت الجماعة التي يكتب إليها مرقس تعرف عنها شيئاً، وأنهم يعرفون هذا الشخص، وهناك إشارة إلى شخص يعرفونه. والثاني هو أن البعض اعتبر أن هذا ربما يكون يوحنا مرقس، مؤلف نوع من الإضافة الذاتية لمرقس. تشير إلى أنه كان ذلك الشخص هناك، ومرة أخرى، لا يتعارض هذان الاقتراحان مع بعضهما البعض

أعتقد أن البيان الذاتي له معنى لأن هذه الحادثة لم يتم تناولها في أي مكان آخر، لذا أعتقد أن المعنى من أن يوحنا مرقس يشير إلى نفسه بطريقة متواضعة. أعني أنه يعلن أنه هرب عارياً عندما تم الضغط عليه للقيام بذلك، لذلك لن تكون لحظة لإفحام نفسه بطريقة تكريمية عالية، ولكن بطريقة مخزية. ومع الآية 53، نبدأ تسلسل المحاكمة

سوف نجد في إنجيل مرقس مشهدين للمحاكمة، مشهد يهودي أمام السنهدريم، ومشهد روماني أمام بيلاطس. ويبدو أن الغرض من جلسة الاستماع اليهودية هو حشد الأدلة التي يمكن استخدامها ضد يسوع والتي قد تؤدي إلى صدور حكم الإعدام من الحاكم الروماني؛ ويتبع متى مرقس، في حين يتضمن لوقا ويوحنا مراحل إضافية في المحاكمات. وعندما ننظر إلى هذا، نرى أن مرقس يقسم بشكل أساسي خمسة مشاهد، ربما حتى إلى شطيرة ساخنة، حيث تجد رواية الاعتقال والمحاكمة تنقطع مرتين، أولاً ببيان عن بطرس يتبعه من مسافة بعيدة، ثم بإنكار بطرس.

ولكنني أتساءل عما إذا كان علينا أن نتوخى الحذر قبل أن نضغط على فكرة الساندويتش هنا أكثر من اللازم وقد يكون ذلك مجرد تناوب للمشاهد، أو إخبارنا بما يحدث في نفس الوقت. بالطبع، لدينا تباين صارخ طوال هذا. يشهد يسوع بأمانة أنه المسيح.

ينكر بطرس أنه يعرف يسوع، فيشهد يسوع بأنه المسيح، وهذا يعني المعاناة. ينكر بطرس أنه يعرف يسوع وأنه يجب عليه الهرب من المعاناة.

إن بطرس يخاطر بحياته من أجل حماية نفسه، ويخاطر بفقدان روحه من أجل حماية حياته. والآن، تم التشكيك في تاريخية هذه المحاكمات في كثير من الأحيان على أساس أنها تنتهك ما هو موجود في المشناه وفقاً للمشناه فيما يتعلق بالسنهدرين وقضايا الإعدام، أولاً، لا يمكن محاكمتهم ليلاً، ويجب انتظار الإدانة حتى اليوم التالي، ولا يمكن عقد المحاكمات عشية السبت، والتي كانت ستكون عشية السبت، ولا ينبغي عقد المحاكمة أثناء الأعياد، وكانت هناك حاجة دائماً إلى جلسة استماع ثانية لحكم الإعدام، ويقول المشناه إن الأدلة المتناقضة يجب تجاهلها، ويُحظر على الشهود الإدلاء بشهادة زور، ولا يمكن توجيه تهمة التجديف إلا إذا نطق المتهم بالاسم الإلهي، ولا يمكن عقد المحاكمات إلا في واحدة من ثلاث محاكم في القدس ولم يكن مقر إقامة رئيس الكهنة واحداً منها.

وهكذا، يُقال إن محاكمة يسوع تنتهك كل هذه المبادئ. والآن، هناك ردود أفعال مختلفة على ذلك. أحد هذه الردود هو أنهم كانوا يحاولون القيام بالكثير من هذا الأمر على عجل وفي سرية تامة، ولم يكن اتباع القواعد من أولوياتهم.

ولكن ضع في اعتبارك أيضاً أن المشناه يدون هذه المحاكمات نحو نهاية القرن الثاني، لذا لا يمكننا أن نكون على يقين دائماً من أن الممارسات التي طُلبت أو كانت متوقعة في نهاية القرن الثاني ما زالت سارية في هذه اللحظة، وأن تلك القواعد التي جاءت في المشناه جاءت على الأرجح بسبب الانتهاكات التي ربما حدثت. علاوة على ذلك، فإن الأمر لا يتعلق بمحاكمة رسمية بقدر ما يتعلق بتقديم قضية ضد يسوع إلى بيلاطس. يمثل المشناه أكثر من الممارسات الفريسية أيضاً.

في مرقس، يتألف السنهدرين في الغالب من الصدوقيين الذين كانوا هناك. لا شك أن يسوع قد صلب بأمر من بيلاطس البنطي، لكن هذا لا يعني أننا بحاجة إلى التشكيك في تاريخية محاكمات اليهود ليسوع لمجرد أن الرومان وحدهم هم الذين كان بإمكانهم صلبه أو يبدو الأمر خارجاً عن النظام. لذا فإن السؤال يميل إلى التركيز حول الدور الذي لعبه الحكام اليهود؟ ما هو الدور الذي لعبوه في كل هذا؟ وأعتقد أنه عندما نفكر في هذا، لدينا تصريحات واضحة عن رفض القادة اليهود، الزعماء الدينيين ليسوع، وأنهم الآن لديهم تلك اللحظة التي كانوا يبحثون عنها لإيجاد خطأ في يسوع، للقيام بذلك في السر.

إن رؤساء الكهنة الذين خافوا الحشود أصبحوا الآن قادرين على السيطرة على يسوع، واعتقاله، والبدء في السيطرة على اللحظات. وهناك حاجة إلى الالتفاف حول معارضتهم ليسوع، واتهامهم بالتجديف وكذلك إيجاد التهم التي من شأنها أن تجعله ضد روما. وهناك حاجة للبدء، من منظور القيادة اللاهوتية، إذا صح التعبير، في الدفاع عن قضية موت يسوع، حتى لو لم يكن لديهم القدرة على ارتكابها.

كما تعلمون، حقيقة أننا نرى هنا هؤلاء الرجال عازمين على قتل يسوع، لا ينبغي لنا أن نتوقع بالضرورة أنهم سيتبعون البروتوكولات من أجل تحقيق ذلك. الآن، لا يذكر مرقس من هو رئيس الكهنة هنا الذي يذهبون إليه. يقول آخرون إنه قيافا

إننا نعلم أن قيافا شغل المنصب بالفعل من عام 18 إلى عام 36 بعد الميلاد. وكان صهر حنان الذي عزله الرومان في عام 15 بعد الميلاد. ويخبرنا يوسيفوس أن خمسة من أبناء حنان وصهره شغلوا منصب رئيس الكهنة.

وهذا يتفق تاريخيًا مع ما نراه في أماكن أخرى. فنحن نعلم أن هناك ثلاث مجموعات اعتُبرت بمثابة السنهدرين، أي كل السنهدرين، وأن هذه الإشارة هنا ربما تكون طريقة لقول النصاب القانوني. لذا، عندما ننظر إلى هذا الدليل على ما يحدث في هذه المؤامرة اليهودية، إذا صح التعبير، فبالرغم من أن بيلاطس هو الذي أعلن في النهاية موت يسوع، أعتقد أن مرقس يشير بوضوح إلى أن الرومان لم يكونوا وحدهم من سعوا إلى هذا

لذا فلننظر إلى ما نراه هنا أثناء تقدمنا. لقد قادوا يسوع إلى رئيس الكهنة، واجتمع كل رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة. مرة أخرى، أعتقد أن هذا يعني النصاب، رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة من هذه المجموعات

وتبعه بطرس من بعيد، حتى وصل إلى دار رئيس الكهنة. وكان بطرس في الواقع يتمتع بذرة من الشجاعة هناك. وكان جالساً مع الحراس، يحذر نفسه من النار

وكان رؤساء الكهنة والمجمع كله يطلبون شهادة على يسوع ليقتلوه فلم يجدوا. ولماذا؟ لأن كثيرين شهدوا عليه زوراً فلم تتفق شهادتهم. فقام رئيس الكهنة في الوسط وسأل يسوع: أليس لك جواب؟ ماذا يشهد هؤلاء عليك؟ الآية 60

ولكنه ظل صامئاً ولم يجب. فسأله رئيس الكهنة مرة أخرى: هل أنت المسيح ابن المبارك؟ إذن، في هذه اللحظة، يبدو الأمر كما لو أن المحاكمة تسير في صالح يسوع، حيث يوجد من يشهدون زوراً ضده. في الآية على سبيل المثال، يحاولون اتهامه بالتدمير، وأنه سيهدم الهيكل المصنوع بالأيدي وبيني آخر في ثلاثة، 58 أيام، لكنهم، كما تعلمون، لا يوافقون

إنهم لا يتفقون في شهادتهم. ومن المثير للاهتمام بالطبع أن هذا البيان الفعلي ليس ما سمعناه من يسوع في الهيكل مؤخراً، أنه سيهدمه؛ لقد بُنيَ هيكله بأيدي بشرية، وفي غضون ثلاثة أيام، سينون هيكلًا آخر غير مصنوع بأيدي. لدينا في الواقع هذا البيان من إنجيل يوحنا، حيث نرى يسوع في الهيكل يقوم بأنشطة مماثلة على الرغم من وجود القليل من التغيير أيضًا عما لدينا في أسبوع الآلام، وبالطبع بالنسبة ليوحنا يحدث هذا في وقت مبكر جدًا من الإنجيل، حيث أدلى يسوع بهذا البيان

وأعتقد أن هذا النقاش الذي تحدثنا عنه، فكرة هل دخل يسوع الهيكل مرتين أم دخله مرة واحدة، وقد تم تقسيم القصة إلى جزأين، وأعتقد أن حقيقة عدم اتفاق الشهود على التصريحات التي أدلى بها يسوع فيما يتعلق بتدمير الهيكل تدعم وجود نشاطين منفصلين، وأن هناك مرورًا زمنيًا حدث بدلاً من مجرد تصريحات أدلى بها قبل بضعة أيام في حضور هؤلاء القادة الدينيين الذين كانوا في الأفق. لذا، أعتقد أنه قد يكون، في الواقع، كما تعلمون، أن يسوع، بالطبع، كما نعلم من إنجيل يوحنا، دخل أورشليم في أكثر من مناسبة، وفي تلك المناسبة الأولى أظهر أيضًا اشتمزازه مما كان يحدث في الهيكل وأدلى بهذه التصريحات. لكن المحاكمة لم تسير على ما يرام، ولم يجب يسوع، ولم يكن بحاجة إلى الإجابة، ثم سأله رئيس الكهنة على وجه التحديد هل أنت المسيح، ابن المبارك؟ وابن المبارك، بالطبع، هو مصطلح لم نلتقطه كثيرًا، وبالتالي فهو يتحدث عن

تاريخية المصطلح. ابن المبارك هو طريقة أخرى لقول المسيح، كما تعلمون، تحديد المسيح باعتباره ابن الله، كما تعلمون، كان ليكون، كما تعلمون، جزءاً من هذا

إذن، لا يتعلق الأمر هنا بما إذا كان يسوع إلهًا وما إذا كان ابن المبارك. بل يتعلق الأمر بما إذا كان يسوع يعتقد أنه المسيح. في هذا المشهد، وقف رئيس الكهنة في الوسط، بالطبع، كما أعتقد، متذكراً الرجل الذي كان بيده اليايسة عندما طُلب منه أن يقف في وسط الجميع

إن صمت يسوع يشبه ما جاء في إشعياء 53: 7، حيث كانت الخراف صامتة أمام الجزازين. والسؤال بالطبع مثير للاهتمام. فلنتأمل ما حدث في مرقس

لقد عمل يسوع بنشاط على إضعاف هذا التعريف. والآن نجد في إنجيل مرقس بعض الدلالات المسيحية التي بناها يسوع. فهناك كتابة على الحمار في أورشليم، على سبيل المثال

ولكن هنا لدينا سؤال محدد، والسؤال، بطبيعة الحال، بالنسبة ليسوع كان يأتي في جميع أنحاء إنجيله. في الفصول الثمانية الأولى، كانت الأسئلة دائماً: من هو هذا الذي يمكنه أن يفعل مثل هذه الأشياء؟ من يمكنه التحدث بمثل هذه السلطة؟ من يمكنه الشفاء؟ من هو هذا الذي يمكنه تهدئة العواصف؟ وبالتالي، كانت لديك كل هذه الأسئلة التي طُرحت حول من هو يسوع. لقد أخبرنا مرقس بكل هذه الأسئلة

ثم، بالطبع، في مرقس 8، نرى يسوع نفسه يسأل بطرس، من يقول الناس؟ والتلاميذ، من يقول الناس إني أنا؟ من تقولون إني أنا؟ ولكن الآن يُطرح هذا السؤال على يسوع على وجه التحديد: هل أنت المسيح؟ ويجيب يسوع في مرقس 6: 2، أنا هو، وسوف ترون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة وآتياً على سحاب السماء. أتساءل تقريباً بهذا المعنى، إذا لم تكن المحاكمة بأكملها هنا معلقة بخيط رفيع، وإذا كان يسوع قد التزم الصمت، فربما كانت المحاكمة لتسير في طريقه، على ما يبدو. وبالتالي، فإن قراره بعدم الصمت يمنح القادة الدينيين في السنهدريم ما كانوا يريدونه، وهي فرصة لاتهامهم

ويعطيهم الفرصة لاتهامهم سياسياً ولاهوتياً. أما عن إجابته، فهي أنه يعلن بكل صراحة: نعم، لقد انتهى السر المسيحاني، إذا صح التعبير. ويعلن أنه هو المسيح حقاً

وهذا يمنحهم الذخيرة السياسية التي يحتاجون إليها. وهذا يسمح لهم بالذهاب إلى بيلاطس والقول إنه يحاول أن يكون حاكماً سياسياً، ويحاول توحيد الناس ضد روما وإثارة عدم الثقة. ولكن عندما يقول أيضاً إنهم سوف يرون ابن الإنسان، فإن الإجابة الثانية تصبح أكثر تحدياً

، هذا هو الجانب الثاني حيث سيرون ابن الإنسان آتياً في سحاب السماء. هذا يأتي من دانيال 7: 13 إلى 14، حيث يأتي شخص، مثل ابن الإنسان، على سحاب السماء قبل القديم الأيام ويُعطى المجد والسلطان. والمملكة الأبدية. أعتقد أن ما يفعله يسوع هنا هو أنه يقول، ليس أنا المسيح فحسب، بل أنا ابن الإنسان

وشخصية ابن الإنسان التي تأتي، كما تعلمون، وتُعطى سلطاناً، هناك إشارة إلى أنه ستكون هناك محاكمة قادمة، وأنتك تقف ليديني، ولكن سيأتي وقت حيث سأقف أنا، كابن الإنسان، ليدينكم. وبالطبع، لا يوجد رد آخر لكهنة الكنيسة في هذه المرحلة. يمكنهم إما، كما تعلمون، تأكيد ما قاله يسوع أنه صحيح، أو يجب أن يعلنوا أنه ارتكب التجديف الآن، وهو ما يفعلونه في تمزيق الملابس والإعلان عن الشهود الإضافيين الذين نحتاجهم

لقد سمعتم تجديفه، الآية 64، لقد سمعتم تجديفه. ماذا تقولون؟ فحكم عليه الجميع بأنه مستحق الموت. وابتدأ قوم يبصقون عليه ويغطون وجهه ويضربونه قائلين له: تنبأ. فقبله الحراس بضربات

وهكذا، في الآية 65، كما تعلمون، نجد أن المحاكمة اليهودية تنتهي، وتنتهي بإعلان يسوع أنه المسيح، وأنه ابن الإنسان، ورفضهم له، وأنه يجب أن يُحكَم عليه بالموت. والمفارقة هي أن موته هو الذي أدى إلى صحة ادعائه المسيحاني وأنه ابن الإنسان. نرى ذلك في الآيات 66 إلى 72، وسنتحدث عن هذا بمزيد من التفصيل لاحقًا، ولكن ربما لننهي هنا مرقس 14، نعود الآن إلى بطرس

إذن، كل هذا يحدث. موقف يسوع القوي أمام كل هؤلاء القادة الدينيين الذين يزعمون أنه المسيح، ابن الله. في الآيات 66 إلى 72، نرى بطرس في الفناء، وتأتي إحدى خادمت رئيس الكهنة

أعتقد أن الفكرة هي أنها ربما كانت تعمل مع الخادمت. ربما كانت امرأة أصغر سنًا؛ فاللغة تسمح لها بعدم الاضطرار إلى أن تكون فتاة صغيرة. وعندما رأت بطرس يستدفي، نظرت إليه وقالت: "كنت مع يسوع". الناصري

أنكر ذلك قائلًا: لا أعرف ولا أفهم ما تقصد. هذه طريقة أخرى للقول: لا أعرف ما تتحدث عنه. وخرج إلى البوابة، وأعتقد أنه خرج من البوابة في الغالب لأنه يحاول الانفصال عن هذه الجارية التي تعرفت عليه، ولكن هذا يسمح له أيضًا بالخروج بشكل أسرع، إذا احتاج إلى ذلك

وصاح الديك، فلما رأته الجارية بدأت تقول للحاضر: هذا الرجل واحد منهم. لاحظ الآن أنها لا تتهم بطرس" بشكل مباشر

إنها الآن تجلب أشخاصًا آخرين إلى هذا المكان. ربما يكون هؤلاء خدماً آخرين، أو ربما يكونون أيضًا أشخاصًا هناك للحفاظ على السلام، أو حراسًا، وما إلى ذلك. ولكنه أنكر ذلك مرة أخرى

وبعد قليل قال الحاضر لبطرس: "إنك واحد منهم، لأنك جليلي". ولم يخبرنا مرقس لماذا عرفوا أنه جليلي بالطبع، يشرح الإنجيل الآخر نوعًا ما كلامه، وعلى الأرجح لهجته

لكن المعنى هنا هو أن هذه المجموعة قد توصلت إلى نتيجة. نعم، لا بد أن يكون كذلك. لا بد أن يكون واحدًا منهم لأنه من الجليليين

نحن نعلم أن يسوع من الجليل. وأعتقد أن رد بطرس يوضح لك جوهر إنكاره. فقد بدأ يلعن نفسه ويقسم: "لا أعرف هذا الرجل الذي تتحدث عنه"

هذا ما ترجمته النسخة الإنجليزية القياسية. إنه أمر مثير للاهتمام لأنه في اليونانية، تقول فقط أنه بدأ يقسم. يقسم ويستدعي اللعنة. ليس من الواضح في الواقع من هو هدف اللعنة

في الواقع، قد تشير اللغة المستخدمة إلى لغة انعكاسية نموذجية. عادةً، عندما تستدعي لعنة، فإنك تستدعي لعنة على شخص أو شيء ما. لذا، كانت هناك عدة خيارات

الأول هو أن بطرس قد لعن نفسه، ويعرض مرقس الأمر بطريقة غير نمطية. والثاني هو أنه قد لعن يسوع بالفعل، معلنًا أن يسوع ملعون. والثالث هو أنه قد لعن الناس الذين يتهمونه

إن فكرة أن الله سيفعل شيئًا ضدك لأنك وصفتني بالكاذب فكرة جيدة. وبغض النظر عن الثلاثة، وأعتقد أنها هنا، وهو استدعاء اللعنة على نفسه. وبغض النظر عن الثلاثة ESV الأقل احتمالًا، فقد يكون ما اختارته. أعتقد أننا ندرك أن لغة القسم واللعنة هما طريقتان لاستدعاء الله كجزء من تأكيد حقيقة ما يقوله بطرس

إن الفكرة هنا هي أن بطرس يقسم يميناً لله، ويعلن أيضاً أن الله سيلعن شخصاً ما، كما تعلمون، بسبب هذا، الاتهام. لذا، فكروا فيما يحدث هنا. هنا يقف يسوع أمام القادة الدينيين ويعلن أنه المسيح وأنه ابن الإنسان وهم يصرخون بالتجديف على يسوع. وفي نفس الوقت، يعلن بطرس، خوفاً مما تقوله خادمته ومن حوله، أنه لا علاقة له بيسوع وأن الله قادر على التحقق من صحة ما يقوله.

أعني أن التباين بين إنكاري بطرس ليس ببساطة أنني لا أعرف ما تتحدث عنه، بل إنه أدخل الله في قوة إنكاره. وهذا يجعل بطرس أقرب كثيراً إلى القادة الدينيين، الذين يعلنون أن يسوع تجديف، ويعلنون أن يسوع ملعون كما تعلمون، فإن إعلان التجديف يعني إعلان أن يسوع خارج شعب الله، وأنه انتهك شريعة الله.

إن بطرس أقرب كثيراً إلى هذه العبارة في كذبتة. إنه أقرب كثيراً إلى القيام بنفس الشيء منه إلى الوقوف مع يسوع، وهو ما كان قد قاله بكل جرأة أنه سيفعله. تذكر بطرس، ثم صاح الديك على الفور مرة ثانية، وتذكر بطرس كيف قال له يسوع: قبل أن يصيح الديك ثلاث مرات، ستنكرني ثلاث مرات.

لقد انهار وبكى. إذن، ها هو يسوع قد تنبأ بذلك وتحققت النبوءة بالضبط، وهو ما لم يدركه بطرس على الأرجح في تلك اللحظة، ولكن هناك أمل في تلك اللحظة بأن ما قاله يسوع عن الديك وإنكاره قد تحقق. هناك أمل لأن يسوع قال أيضاً: سأراكم مرة أخرى في الجليل.

وهكذا، إذا كان يسوع هنا، فهناك أمل في أن يكون هناك. ثم انهار بطرس وبكى. وأعتقد أننا عندما ننظر إلى الاختلافات بين بطرس ويهوذا، نجد العديد منها في الأناجيل.

بطرس قط إن الشيطان هو الذي ألهمه، ولم يُعظ بطرس الويلات قط، بل قال يسوع إنه صلي من أجله.

لقد صليت من أجلك يا بطرس. لا نجد أي رواية عن يسوع يقول فيها عن يهوذا: "لقد صليت من أجلك يا يهوذا." وهنا يبكي بطرس ويدرك على الفور ما فعله، وربما حتى إشارة إلى حزنه.

هذا يقودنا إلى نهاية الفصل الرابع عشر من إنجيل مرقس. وسنستمر في المرة القادمة مع الفصل الخامس عشر من إنجيل مرقس ومحاكمة يسوع وصلبه.

:هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة الثانية والعشرون، مرقس 14 العشاء الأخير، الاعتقال، المحاكمة، وإنكار بطرس، 26-72.